

دفاع عن الشيخ محمد بن عبد الوهاب في مسألة التوسل | الشيخ عبد القادر شيبة الحمد رحمه الله

عبد القادر شيبة الحمد

كنت واقفاً صباح زات يوم امام باب الجامع الازهر صباح فا قبل علي رجل معروف عند الناس هناك وتحدث بكلام سيء يريد به ان يسمعني هذا الكلام السيء ويطعن على مثل الشيخ محمد ابن عبد الوهاب وغيره - [00:00:00](#)

الكلام ما انقوله ما هو ما هو بزین. يدل على سفهات في السائل فقلت له سانا ظرك سانا ظرك الان ولك علي شرط ان جئتكم بكلمة من محمد بن عبد الوهاب قوم ابن تيمية او ابن القيم فكل كلامي باطل وانت المنطق - [00:00:23](#)

وان جئت لك بكلمة لا لا تدرس في هذا الازهر او ليست موجودة في كتاب الله او في البخاري ومسلم وابو داود والنسائي فكلامي كله باطل ومردود قلت له الشيخ محمود الالوسي - [00:00:45](#)

مفتي بغداد اللوت توفي سنة الف ومتين وسبعين هجرية كم من ائمة الدنيا وله كتاب في اسمه روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني هو كتابه مشهور يوم هيدرس في كلية اصول الدين في الجامع الازهر - [00:01:03](#)

قلت له الانوسي هذا وحابي قال له ما هو؟ هم طبعاً يسبوا لدعوة الشيخ ما جا يقول لهم انا وهاب ولا انتسبوا لبابائي ولا لاهلي ولا لوطنني ولا لجماعتي كلهم انا اقول لكم قولوا لا الله الا الله واتركوا الخرافات والاباطيل وارجعوا - [00:01:23](#)

هذه خلاصة لكن انا لن اتيك بكلمة استدل بها من كلام ابنتي ولا من كلام احد من الناس الا ان يكون هذا الكلام في كتاب الله او في سنة رسول الله او في كتاب يدرس في الازهر هذا اللي قدام - [00:01:41](#)

طالما قلت له كتاب محمود اللي قالوا ايه التفسير؟ محمود الالوسي هو وهابي قال لا اعترف بان محمود الالوسي فوق يعني لحاله في بغداد داعية الى الله وامام كبير من ائمة الدنيا توفي سنة الف ومتين وسبعين هجري - [00:01:58](#)

قلت له فيه موضعين في التفسير. كتاب تعرفه قال اعرفه وشو يدرس في ازهاب في الدين هذى اللي جنبك هذى القريبة هذى درت فيها وفيها موضع. الموضع الاول في تفسير قوله عز وجل - [00:02:16](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة وواجهدوا في سبيل الله لعلكم تملأون. والموضع الثاني في تفسير قوله تبارك وتعالى قال الذين غلبو على امرهم لنتخذ يصير موضعين في التفسير حق الالوسي - [00:02:31](#)

موجود ومطبوع موجود في اكثر مكاتب الدنيا. قال وش قال قلت له قال في كلمة ابتغوا اليه الوسيلة. ان الوسيلة في اللغة الحاجة. الوسيلة في اللغة الحاجة. ما هي الطريق اللي تتوصل به الى - [00:02:51](#)

وان كان المناطق او غيرهم استعملوها في في الوسائل التي توصل الى بعض الاشياء لكن هي في اللغة العربية الحاجة واستدل بقول عنترة العبلة حقته ان لما كان آا اذا حلب الناقة - [00:03:05](#)

يأخذ احسن حليبها للمغرى حقه. وهي وعيالها يموتو من الظماء. فتعتيب عليه وتلومه وتقول يا عنترة. احنا تعطي الحليب حق وتخلينا قال لها يعني المهر هذا هو درعي انا اللي الاقي به الرجال وقاتل به الناس المغر هذا - [00:03:23](#)

هو اللي انا قاتل دي عليه اللي مثل ما قال ذاك مكرم مغر قبل مدبـر ما عنـج الموت صـرـحـه السـيـلـ من اـمـاـ اـنـتـ لـوـ جـاءـوـ الرـجـالـ هـاـذـوـ اـخـذـوـ اـوـلـ هـمـكـ تـبـدـيـنـ تـدـورـيـنـ عـنـ الـكـحـلـيـ وـالـزـيـنـةـ لـعـيـونـكـ وـاـيـدـيـكـ وـوـجـهـكـ. تـبـيـ تـشـتـغـلـيـنـ عـشـانـ تـتـجـمـلـيـنـ لـهـمـ وـتـتـصـنـعـيـنـ لـهـمـ - [00:03:43](#)

اذا يا عدل ان الرجال لهم اليك وسيلة فاذا طلبت تغصبي وتتحللي او فاذا اخذت تخضبي وتتحللي. يقول انت مهمتك تتحللي وتفغضبين للرجل الاجنبي اذا عرفت ان انا ضايع وهو مقبل - 00:04:04

اذا عرفت ان انا قتلت وهو جاي عندك تبي تسلمين نفسك لو تسعدين به ولا تعفين به لكن انا خليني اطعم مهري هذا احسن ما عندي لانه هو القناة اقاتل بها الاعداء واهجموا بها على الاعداء - 00:04:22

ان الرجال لهم اليك وسيلة فاذا خطبت تقدمت طلبت تخضبي وتتحللي فكأنه يقول اني الوسيلة الحاجة يعني يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة اطلبوها حوائجكم من الله - 00:04:38

واحدة ولا تطلبوها من غيري اذا جاءكم فزع فالجأوا الى الله اذا كان لكم حاجة في شفاء مريض او عفو او معافاة مبتلى او سعة في الرزق او كذا ابدأوا الذي بيده كل كل خير - 00:04:59

ان الرجال فكأنه يقول ابتغوا الى الله حوائجكم ولا تطلبوها من احد سواه يا اخي لو كنت انت رايج تزور مسل ملك جالس على كرسيه وعنه واحد من وزراءه يمين ويسار - 00:05:16

انت تاجرء انا ولله المثل الاعلى الله فوق كل شيء واعلى من كل شيء ولا يشبه شيء. انما اظن انك مسل ورحت تطلب من اللي قاعدين حاجتك وتخللي الملك يقدر واحد منهم يجرؤ انه يعطيك - 00:05:34

يقدر واحد منهم يجرؤ اني اتجمل معك؟ كلهم يأشروا عليك ويعملوا لك بين صاعيك من هذا اللي بيده كل شيء بطلب منك حدا اللي يعطيك فكأنه يقول اذا قال اذا كانت لك حاجة فاطلبها من الله وانزل حوائجك بالله. لا تطلب من غيره - 00:05:50

شوكان وهو الصناعي في بلاده لما بدوا ينادون الميتين ويخلون رب العالمين ينادون الميتين يقول اعادوا بها معنى سواعدا. اعادوا بها معنى سواعدا ومثله. يغوث وود ليس ذلك من ود - 00:06:09

وقد هتفوا عند الشدائيد باسمها كما يهتف المضطرب بالصمد الفرد. وكم نحرروا في سوقها من ذبيحة او من من بحيرة اهلك لغير الله جهلا على عبده معنى الشرك الاكبر اللي كان في الجاهلية اعده اللي ينتموا للاسلام بدعائهم على الاموات. ويقولوا مثل بعض الناس يضحكون الناس بمثل - 00:06:26

بيقولوا كان واحد من الحشاشين راكب في مركب وجت الريح وهاجت. وبدا الناس هذا يا عيدروس وهذا يا بدوي وهذا يا دسوقي. ولا ذكروا الله مرة واحدة والموت يلعب بهم يخليهم للماء من ناحيتهم نحن لحالى. فيقوم هذاك الحال الخايب ده يرفع يده. يهرب غرق غرق لانهم ما ذكروه - 00:06:48

غرق غرقم يا رب العلم نسوك وذكروا هؤلاء الذين لا يملكون لانفسهم نفعا. وربنا يعلم حبيبه محمد يقول لا املك لنفسي نفعا نفسى نفعا ولا ضرا. ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير. وما مسني السوء. ان انا الا نذير رجل. هذا بالنسبة للاثر - 00:07:11

قال لي لا هذا من دس الوهابية يقول للرجل هذا شيخ الكبيعي ما مات وهنئ كبرها وعصاه يعني انا يومها نحيل شوي وعصاه تجارب من جثة من جسمى لكن اني ابسط منه قلبا. يعني لو حصل معركة يمكن انحره - 00:07:34

فلما قال هذا من دس الوهابية. وهابية ايش وهابي قال له هذا كتابه اللي فيه الكلام هذا النسخة الاصلية اللي جابها الشيخ محمد الشنقيطي ابن التلاميذ تلميذى الالوسي من العراق وجنازة العنيزة وتركت فيها ايام ثم راح الى القاهرة - 00:07:52

نشر كتاب الالوسي ما في الكلام هذا اللي انت بتقوله هذا الوهابية اللي دسوه على على على الالوسي قلت له قهرتك وغلبتك. قال ليش وكانو في اخر كلامه يقول اما التوسل بجاه النبي - 00:08:17

العنوس يقول بعد ما ذكر ان الوسيلة الحاجة ان الوسيلة الحاجة واني اطلبوها حوائجكم من الله لا تطلبوها من احد سواه اما التوسل بجاه النبي بمعنى تأويل الجاه بمعنى المحبة - 00:08:35

تفسير الجاء بمعنى المحبة كانك تقول اسألك بمحبتك الطريق ده هذا لو كان اقول له لو كانوا الوهابية اللي ما جابوا العبارة هذى لانهم لا يقولون بها ابدا ما يقولون بهؤلاء يعترفون بها. لان هذا لف ودوران على على التوسل بذات النبي. اصل كلمة الجاه - 00:08:52 كلمة الجاه والوجهة والوجهة وصفة وجيهة معنى يعني كأنك تقول بواجهة النبي عندك هذا طبعا من ناحية اللغة يقول اذا

سألك عبادي عنني فاني قريب اجيب دعوة ما قال لهم قولوا لي يا محمد تعال توصف الا بربك بینا وبين ربك - 00:09:19

بيقول اذا سألك عبادي عنني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني فليستجيبوا لي. ولبيؤمنوا بي لعلهم يرشدون ويقول في اكثر من موضع قلنا املك لنفسي النبي يقول له علمه الرب. لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله. ولا - 00:09:50

كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير. وما مسني السوء لا امراض ولا اموات. ان انا الا نذير وبشير لقوم يؤمنون واما الموضوع الثاني اللي في سورة الكهف في قوله قال الذين غلبوا على امرهم لاتخذن عليهم مسجدا - 00:10:12

يقول هو الارث رحمة الله وقد استظل بعض العلماء بهذه الاية استدل بعض العلماء بهذه الاية على جواز البناء على قبور الصالحة ومن ذهب الى ذلك الشهاب الخفاجي في حواشيه على البيضاوي. وهو قول باطل عاطل فاسد - 00:10:31

كاسد يعني لا يمكن ابدا لمسلم ان يتقبله لما روى البخاري ومسلم. من حديث ام حبيبة ام سلمة حديث عائشة ان ام حبيبة ام سلمة ذكرتا كنيسة لرسول الله صلى اينها بالحبشة فيها تصاوير فقال النبي عليه السلام اولئك - 00:11:02

كيقاومون اذا كان فيهم العبد الصالح او الرجل الصالح فمات بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور اولئك شرار الخلق عند الله يوم القيمة وفي سكرات الموت على وجهه قطيفة قبل ما يموت بخمسة ايام - 00:11:22

فاما اغتم بالقطيفة كشفها وقالت لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم وصالحهم مسجدا. وساق الالوسي في التفسير مذاهب الائمة الاربعة وقال حتى الاحناف يكرهون الصلاة على الميت في المسجد. فكيف يجوز الدفن بالملأ او يكون في قبر - 00:11:45

ساق القلوشي كلام طويل كلام طويل. المهم ان بهت الذي كفر - 00:12:06